

## شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي 31 - د. حسن بخاري

حسن بخاري

فصل ويستحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فظهله. اذا مر بآية عذاب ان يستعذ من الشر او من العذاب ويقول اللهم اني اسألك العافية او اسألك العافية من كل مكروره او نحو ذلك. ايضا من السنن التي تؤثر عند قراءة القرآن - 00:00:00

سؤال الله الرحمة اذا مر بآية رحمة والتعوذ من العذاب اذا مر بآية فيها عذاب. اذا مر بآية لله سبحانه وتعالى نزهه فقال سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جلت عظمة ربنا فقد صح عن حذيفة بن اليماني - 00:00:22

رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يرکع عند المئة ثم مضى يصلی بها في رکعة فمضى فقلت يرکع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسلا - 00:00:42

فمر بآية فيها تسبيح سبح اذا مر بآية سؤال سأل. اذا مر بتعود تعوذ. رواه مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمة على ال عمران هذا اصل في الباب وهو التوقف عند الآيات والتذكرة معها وسؤال الله - 00:01:02

الرحمة او التعوذ عند الآيات التي تقتضي ذلك وهو حديث صحيح مسلم في قصة حذيفة كما سمعت والنبي عليه الصلاة والسلام لامته بهذا بابا ان يتذربوا فيه معاني ما يقرأون من سور القرآن فان هذا معنى التذكرة وهو التمثل بما يعيش - 00:01:22

ومما يقرأ بها من آيات. قال اصحابنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعاذه والتسبيح لكل قارئ. سواء كان في الصلاة او خارج او خارجا منها قالوا ويستحب ذلك في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد لانه دعاء فاستووا فيه كالتأمين عقب الفاتحة - 00:01:42 وهذا الذي ذكرناه من استحباب السؤال والاستعاذه هو مذهب الشافعي وجماعهير العلماء رحمهم الله. وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يستحب ذلك بل يكره في الصلاة والصواب قول الجماهير لما قدمناه. ومن ذهب الى عدم استحبابه من الفقهاء نظر الى انه اشتغال بغير القراءة - 00:02:02

وانه لا ينبغي ان يكون في القراءة الا القرآن. ومن استحبه من العلماء منهم من قيده بصلوة النافلة خاصة. لأن الحديث الوارد في قيام الليل وهو اكذ وتعلمون انه يرخص في النافلة ما لا يرخص في الفريضة. فصل وما - 00:02:22

ومما يعنى به ويتأكد الامر به احترام القرآن من امور قد يتتساهم فيها بعض الغافلين القارئين مجتمعين. اذا هذا فصل في القرآن عند القراءة. نعم. ومن ذلك اجتناب الضحك والللغط والحديث في حال القراءة الا كلاما مما يقرأ اليه - 00:02:42

متى شرعت القراءة؟ يقول رحمة الله خصوصا يتساهمون فيها عندما يجتمع بعض الغافلين القارئين مجتمعين يقول تحصل بعض هذه المواقف عند حصول المجموعات. وهم في غفلة فيفوتهم بعض مواقف الادب مع احترام القرآن - 00:03:02

وهل من ذلك اجتناب الضحك والللغط والحديث في خلال القراءة؟ الا كلاما يضطر اليه. الاصل اذا جلسوا مجلسا للقراءة الا ينشغلوا بشيء سوى قراءة القرآن حتى ينتهي المجلس. وليمثل امر الله سبحانه وتعالى. اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:03:22 وليقتد بما رواه ابن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه. رواه البخاري في صحيحه وقال لم يتكلم حتى يفرغ منه. ذكره في كتاب التسبيح في قول الله تعالى نسائكم حرث لكم. ومن ذلك العبث - 00:03:42

اليد وغيرها فانه ينادي ربه سبحانه وتعالى فلا يعبث بين يديه. ومن ذلك النظر الى ما يلهي ويبدد الذهن واقبح كل هذه الان اداب. جماعها احترام القرآن ونحن امة قرآن والقرآن كلام - 00:04:02

ربنا اذا كان الله قد شرفنا يا امة الاسلام بالقرآن فمن الادب والله ان نحترم القرآن اذا جلسنا مجلسه فاذا جلسنا مجلسا يقرأ فيه القرآن

او احضرنا المصاحف جلسنا نتعلم القرآن او تبادلنا القراءة كل منا يقرأ آية او سورة - 00:04:22

نتعلم فيها القرآن فلا بد ان نوطن انفسنا وان نربى اولادنا وان نشيع في مجتمعاتنا احترام القرآن. من احترام القرآن عدم الانشغال ونحن في مجلس القرآن عدم الانشغال بلحق بلغض بكلام بمزاح بتبييد النظر - 00:04:42

بأي شيء يبعث على ان ترى على اهل مجمع الجالسين قلة احترام وعدم اكتراث بادبهم مع القرآن فالصور كثيرة متعددة اليوم يمكن ان يقوله النبوي العbet باليد النظر الى ما يلهمه ويبيده الذهن. اليوم الانشغال مثلا باجهزة - 00:05:02

الجوالات ووسائل التواصل جالس مجلس قرآن. يستمع او يقرأ ادبا ان نترك ذلك كله. طالما المجلس مجلس قرآن ما شئت في صوارف الذهن والانشغال بشاشات التلفاز في بيت مثلا ومتابعة بعض القضايا المجلس مجلس قرآن. فاما هذا واما ذاك - 00:05:22

احترامنا للقرآن يحملنا على ان لا ننشغل بشيء ونحن بحضرته قراءة او استماعا او تدارسا حتى ينقضي المجلس هذا ابن عمر كما اخرج البخاري رضي الله عنه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد. لم يتكلم - 00:05:42

حتى يفرغ فإذا انتهى مما اراد ان يقرأ سورة او وردا او كذا انتهى وانهى قراءته فتكلم. لنترك ايضا الشواغل عندما يكون المجلس مجلس قرآن. نعم. واقبح من هذا كله النظر الى من لا يجوز النظر اليه كالامراض وغيره. فان النظر - 00:06:02

والى الامراض من غير حاجة حرام سواء كان الغلام الذي لم تنبت لحيته بعد. نعم. سواء كان بشهوة او بغیره سواء امن الفتنة او لم يؤمنها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء وقد نص على تحريمي الامام الشافعي ومن لا ومن لا يحصى من العلماء - 00:06:22

ودليله قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية ولانه في معنى المرأة بل ربما كان بعضهم او كثير منهم احسن من كثير من النساء ويتمكن من اسباب الريبة فيه ويتسهله من طرق الشر في حقه مما - 00:06:42

ويتمكن ويتسهله من طرق الشر في حقه ما لا يتسهل في حق المرأة. فكان تحريمي اولى المقصود تنببيه العلماء والفقهاء على تحريم النظر الى المردان بما يتربت على ذلك من امررين عظيمين - 00:07:02

احدهما استسهال ذلك او الترخص فيه مع الشهوة والتشهي بالنظر حرام. والامر الآخر افضاؤه الى ما لا تحمد عواقبه من المفاسد والشروع وهي مظنة غالبة. وان الامر في قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:07:22

لا يختص بالنساء بل يعم ذلك ما بعث على الفتنة والشهوة المحرمة. ومن هنا قال الفقهاء حتى لو وجد المرأة الشهوة بالنظر الى بعض محارمه من النساء حرم عليه النظر اليهن. ولو قال هي محرمي هي بنت اختي. هي اختي - 00:07:42

بكذا الى اخره. الاسلام ما ضيق دوائر الحلال. لكنه يغلق منافذ الشر ومداخل الشيطان. وينصون في مجالس وحلقات القرآن بانها مجمع للمتعلمين من الكبار والصغار ويتردد فيها الصبيان والشباب والراهقون - 00:08:02

هنا والكبار فهذا مكان يتتأكد فيه على التنببيه على مثل هذه الاداب. وانها مداخل للشيطان ربما ولج منها على بعض الحلقات او على بعض المعلمين او المتعلمين. فنبه الآئمة على انها مما ينبغي ان يتأنب بادب - 00:08:22

بالشريعة فيها وصون النظر والاحتراز مما قد يرمي به الشيطان من سهامه الى بعض الخطوات المحرمة اللائمة وقويول السلف في التنفير منهم اكثر من ان تحصر. وقد سموهم الانتنان لكونهم مستحضرين شرعا مستقدرين شرعا. واما النظر اليه - 00:08:42

في حال البيع والشراء والاخذ والعطاء والتطبيب والتعليم ونحوها من مواضع الحاجة فجائز للضرورة. لكن يقتصر النظر على قدر الحاجة ولا يديم النظر من غير ضرورة. وكذا المعلم انما يباح له النظر الى الناظر الذي يحتاج اليه. ويحرم عليه. يحتاج - 00:09:02

الذى يحتاج اليه ويحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظرة عليهم كلهم. ويحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظر بشهوة النظر النظر بشهوة ولا يختص بهذا الامر بهذا ولا يختص هذا بالامر. بل يحرم على كل بل يحرم بل يحرم - 00:09:22

على كل مكلف النظر بالشهوة الى كل احد رجلا كان او امرأة محربا انه محربا كانت المرأة او غيرها الا الزوجة والمملوكة التي هي التي يملك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر بالشهوة الى محارمه كبنته وامه والله - 00:09:42

اعلم نعم فالمعنى اذا ومناط التحرير هو على حصول الشهوة الحرام. فان حصلت حرم النظر وحرم التشهي التلذذ النظر لانه مبعث الى ما لا يحل شرعا. نعم. وعلى الحاضرين مجلس القراءة اذا رأوا شيئا من هذه المنكرات - [00:10:02](#)

المذكورة وغيرها ان ينهوا عنده على حسب ينهوا عنده ان ينهوا عنه على حسب الامكان باليد لمن قدر وباللسان لمن عجز عن وقدر على اللسان والا فلينكر بقلبه والله اعلم. فصل لا تجوز قراءة القرآن بالعجمية سواء حسنا سوء - [00:10:22](#)

العرب احسن العربية سواء احسن العربية او لم يحسنها. سواء كان في الصلاة او في غيرها. فان قرأ بها في الصلاة لم صلاته هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد وداود وابي اكرم المنذر. لا يقرأ بغير العربية. ورخص بعض فقهاء - [00:10:42](#)

الحنفية للاعجمي المسلم حديث العهد بالاسلام. لا يعرف العربية ان يقرأ معنى السورة بغير العربية وسيذكر ومصنف اهله وقال ابو حنيفة رحمة الله يجوز ذلك وتصح به الصلاة. وقال ابو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يحسن - [00:11:02](#)

العربية ولا يجوز لمن لا يحسنها. وقول جمهوره والصواب والاقتصر في القراءة للقرآن على العربية التي نزل بها القرآن ولا يقوم غيرها مقامها. فصل وتجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها ولا تجوز بغير السبع. هذا الفصل - [00:11:22](#)

في حكم قراءة القرآن بالقراءات التي يتعلماها الحفاظ والقراء في دراستهم لكتاب الله الكريم تجوز؟ تجوز تجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها ولا تجوز بغير السبع. ولا بالروايات الشهادة المنقولة عن القراء السبعة. وسيأتي في الباب السابع

ان شاء الله تعالى بيان اتفاق الفقهاء على على استتابة من - [00:11:42](#)

من اقرأ من اقرأ بالسود او او قراء بها. من قرأ بالشواذ او قراء بها. من قرأ بالشواذ او قراء بها لا تجوز القراءة بغير السبع. والمراد بغير الصحيح المتواتر. ويدخل في ذلك الثالثة - [00:12:12](#)

بالعشر في القراءات العشر متواترة. ولا تصح القراءة بما عدتها من الشاب ولا حتى بالروايات الشاذة عن السبعة يعني بعض الروايات والطرق التي تنقل عن الائمة السبعة او العشرة. بعض طرقها ضعيف. فلا تصح القراءة - [00:12:32](#)

اذا شدت وسيأتي بيان المصنف لضابط هذا. قال اصحابنا وغيرهم لو قرأ بالشواذ في الصلاة بطلت صلاته ان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة. وقد نقل الامام ابو عمر ابن عبدالبر الحافظ اجماع المسلمين على انه - [00:12:52](#)

لا تجوز القراءة بالشات وانه لا يصلح خلف من يقرأ بها. القراءة الشاذة ليست قرآنا باتفاق. القراءة اللفة التي لا تتوافق خط المصحف ولم تثبت القراءتها ولم تصلنا صحيحة تسمى شاربا. والشذوذ فيها - [00:13:12](#)

يسليها قرآنيتها فليست قرآنا. وانما خلاف الاصوليين والفقهاء في جواز الاحتجاج بها اي استنباط الاحكام منها اما القراءة فلا ليست قرآنا ولا يقرأ بها في الصلاة ولا يتعبد الله بتلاوتها يعني لا ينتظر ان الحرف بحسن والحسنة - [00:13:32](#)

بعشر امثالها فلا يجوز تعلمها ومن تعلمها لا يقرأ بها في صلاته ولو صلى بها عالما بطلت صلاته فان كان جاهلا لا تحسب له تلك القراءة ونقل ابن عبد البر اجماع المسلمين على عدم جواز القراءة بها. نعم. قال العلماء من قرأ - [00:13:52](#)

ان كان جاهلا به او بتحريمه عرف ذلك. فان عاد اليه او كان عالما به عذر تعزيزا بليغا الى ان ينتهي عن ذلك يجب على كل متمكن من الانكار عليه ومنعه الانكار والمنع. المقصود بالشام هنا ما فقد احد شروط القراءة الصححة الثالثة - [00:14:12](#)

والشروط الثلاثة كما ينقلها الامام الحافظ خاتمة المحققين. ابن الجزري رحمة الله في النشر لها ثلاثة اركان اولها صحة السندي ثانية موافقة رسم المصحف وثالثها موافقة العربية ولو وجه فاذا اختلف احد اركان هذه الثلاثة فقدت القراءة صحتها فاصبحت شابة.

ورقاء الشاذة بعضها اليوم - [00:14:32](#)

ويتعلما المتخصصون في القراءات للوقوف عليها ومعرفة طرقها والفاظها. واما اشتراط التواتر فمختلف فيه. وقد نقل ابن الجزري رحمة الله اولا في كتابه التمهيد ثم رجع عنه مكتفيا بصحة السندي - [00:15:02](#)

توجيه ذلك وجيه انه لو اشتراط التواتر فلا عبرة بالشرطين الاخرين. لان التواتر مقبول ولو خالف رسم المصحف. والتواتر مقبول ولو

لم يوافق وجهها في العربية معروفا او مشهورا. فالعبرة بصحة السندي مع موافقة رسم المصحف. وكذلك امكان - [00:15:22](#)

موافقة وجه في العربية. ولذلك مثلا ثبت في صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ في مصحفه في سورة المائدة

في كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متابعتاً. متابعتاً قراءة صحيحة - [00:15:42](#)  
ابن مسعود وثبتت في البخاري. لكنها أصبحت شاذة لأنها لم تتوافق رسم المصحف. فليست في المصحف الذي كتبه عثمان وبعث به إلى الانصار رضي الله عنه هذه الكلمة فاصبحت شاذة لا تقرأ بها في الصلاة. ومنه أيضاً ما ثبت - [00:16:02](#)

الطبراني بسنده في آية المائدة والسارق والسارقة فاقطعوا أيماهها جزاء بما كسب عن ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً وهي لا تتوافق رسم المصحف. فلم تعد قراءة صحيحة بل شاذة. وقس عليها. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. صلاة العصر - [00:16:22](#)  
وقدموها لله قانتين كما ثبت عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها. وكانت هذه قراءتها وتحكيمها قرآنًا وغير مثبتة في المصحف اليوم يسقط القرآنيتها. فهذه لا تجوز القراءة بها. مع أن سندتها صحيح لكنها لم تتوافق رسم المصحف - [00:16:42](#)

وقس على ذلك فلا يجوز القراءة بالشواذ ولا الاشتغال بها في الصلاة. لكن من كان متخصصاً في دراسة القراءات وتعلمها وتعليمها. فلو تعلمها وقرأها في كتاب لا ان يقرأها قرآنًا. ويقرأ بالآية فيقول هذه قراءة الحسن البصري وهذه قراءة - [00:17:02](#)  
هذه قراءته مجاهد وهذه قراءته لا يقرأها لأنها ليست قرآنًا لكن تعلمها أو سرد كلماتها وعرف مواضعها فهذا القدر كاف في تعليمه فصل اذا ابتدأ بقراءة أحد القراء فينبغي الا يزال على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطاً. فإذا فاذا انقضت - [00:17:22](#)

ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخر من السبعة. بقراءة اخر من السبعة. وال الاولى دوامه على على الاولى في هذا المجلس. هذه هل يجوز ان يخلط قراءة بقراءة؟ نتكلم عن القراءة السبع او العشر. يعني يقرأ الآية الاولى بقراءة نافع المدنى - [00:17:42](#)  
ويجعل استاذي بقراءة ابن كثير المكي والثالثة لابي عامر البصري والرابعة لابن عامر الشامي ثم الكوفيين وهكذا هذا عند القراء يسمونه التلقيق في القراءات ويعنون منه بل وبعضهم يحرمه. وان هذا خلط بين طرق القراءات لا تجوز القراءة به - [00:18:02](#)  
وان كان في الصلاة فهو اكيد. يقول النووي رحمه الله اذا ابتدأ بقراءة أحد القراء فينبغي ان لا يزال على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطاً. يعني ينظر الى سياق الآيات. فان كانت القصة او المعنى متابعاً يقتصر على قراءة واحد - [00:18:22](#)

فله ان يقرأ بقراءة اخرة من السبعة اذا انقضى الارتباط. فرغ من قصة نوح في سورة الشعرا واتى على قصة عاد. لا بأس. ان ينتقل الى قراءة اخرى وان كان القراء يمنعون ذلك كله. قال وال الاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس اذا ابتدأ المجلس يتم قراءته به - [00:18:42](#)

ويرجح بعض المحققين مثل شيخ الاسلام وغيره انه لا بأس ان يقرأ في الآية الواحدة باكثر من قراءة بشرط الا يتربت على الجمع بين القراءتين ما لا يستقيم معه القراءتان معاً. مثال ذلك - [00:19:02](#)

قرأ الجمهور في آية البقرة فتلقى ادم من ربه كلمات بالرفع في ادم على انه الفاعل وبالنصر في كلمات على الكسر لانه مفعول به.  
وقال ابن كثير المكي فتلقى ادم من ربه كلمات فتلقى ادم من ربه كلمات فتلقى ادم من ربه كلمات وهذا لا يستقيم لغة

على العكس ان ادم هو المفعول وان الكلمات فاعل. فمن اراد ان يخلط فسيرفع الكلمتين فتلقى ادم من ربه كلمات وهذا لا يستقيم لغة او يجعلها كلتاها منصوبتين فتلقى ادم من ربه كلمات فيفسد - [00:19:42](#)

هذا ولا يستقيم لغة هذا الوجه ممتنع وما عداه فلو قرأ آية بقراءة والثانية بقراءة اخرى جائزة شرعاً صحيحة لكنها عند القراء اقل ما يقال عنها معيبة قبيحة لانها جهل وخلط بين الطرق والقراءات وبعضاً - [00:20:02](#)

يبالغ في ذلك فيحرمها تحريمها يبلغ التأييم والله اعلم. فصل قال العلماء الاختيار ان يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ الفاتحة فيقرأ الفاتحة ثم الباقي ثم ما بعدها على الترتيب وسواء وسواء قرأ في - [00:20:22](#)

الصلاه او في غيرها حتى قال بعض اصحابنا اذا قرأ في الركعة الاولى سورة قل اعوذ برب الناس يقرأ في الثانية بعد الفاتحة من الباقي قالوا بعض اصحابنا ويستحب اذا قرأ سورة ان يقرأ بعدها التي تليها. هاتان مسألتان الاولى مراعاة ترتيب - [00:20:42](#)  
السور في المصحف فيقرأ الفاتحة وسورة بعدها اذا قرأ في الركعة الاولى سورة قرأ في الثانية سورة بعدها في الترتيب هنا مخالفه هذا على الاستحباب والمسألة الثانية اذا قرأ سورة في الركعة الاولى فالمستحب ان يقرأ في الركعة الثانية السورة التي تليها مباشرة -

[00:21:02](#)

مباشرة وليس بعدها بسور. هاتان المسألتان نعم. قال بعض اصحابنا ويستحب اذا قرأ سورة ان يقرأ بعدها التي تليها ودليل هذا ان ترتيب المصحف انما جعل هكذا لحكمة. فينبغي ان من رتب المصحف؟ هل هو - [00:21:22](#)

توقيفي ام اجتهادي؟ ترتيب السور في المصحف البقرة ال عمران النساء المائدة للنعام الاعراف الانفال التوبية يوم وسود هل هذا الترتيب توقيفي يعني من الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام هو رتب السور هكذا؟ ام هو اجتهادي فعله الصحابة - [00:21:42](#) طيب نعود الى مسألة قبل هذه. ترتيب الآيات داخل السورة. هل السور نزلت نزواً واحداً سورة البقرة نزلت كاملة؟ لا. حتى بعض قصار السور نزل على اكثر من مرة. طيب ترتيب الآيات داخل - [00:22:02](#)

توقيفي ام اجتهادي؟ ترتيب يعني من الشريعة؟ الجواب نعم لأن النبي عليه الصلاة والسلام كلما نزل الوحي ماذا من يحضره من كتبة الوحي فقال اكتب آية كذا في سورة كذا بعد كذا. فكان هو الذي يحدد له أين يضع الآيات. فترتيب - [00:22:22](#)

الآيات داخل السورة ها توقيف لا اجتهاد فيه هذا توقيفي. هنا طيب هل يجوز ان اقرأ الآية الاخيرة من سورة البقرة لا يكلف الله نفسها الا وسعها. ثم اقرأ بعدها من الرسول ثم اقرأ بعدها لله ما في السماوات ثم اقرأ وان كنتم على سفر. ثم اقرأ يا - [00:22:42](#) والذين امنوا الوداد داينتم بدين ثم اقرأوا واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. يجوز هذا اقرأ مثلاً ولم يكن له كفواً احد. ثم اقرأ بعدها لم يلد ولم يولد ثم اقرأ بعدها الله الصمد ثم اقرأ قل هو الله احد. انكس. يجوز هذا؟ هذا لا يجوز لأن - [00:23:02](#)

ان ترتيب الآيات داخل السور توقيفية. طيب نأتي للمسألة الثانية ترتيب السور فيما بينها في القرآن توقيفي ام اجتهادي اجتهادي فعله الصحابة فان القرآن لم يكن مجموعاً في مصحف واحد زمن النبي عليه الصلاة والسلام. من جمعه - [00:23:22](#) الجمع الاول ابو بكر رضي الله عنه الجمع الثاني عثمان رضي الله عنه. فينبغي ان يحافظ عليها الا ما الا في ما ورد الشرع باستثنائه كصلاة الصبح يوم الجمعة يقرأ في الاولى سورة السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان مع انهم ليستا متواлиتين في المصحف؟ نعم - [00:23:42](#)

وصلاة العيد في الاولى قاف وفي الثانية اقتربت الساعة. وركعتي سنة الفجر في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد واحد وركعات الوتر في الاولى سبعة اسم ربك الاعلى والثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين - [00:24:02](#)

ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الاولى او خالف الترتيب فقرأ سورة ثم قرأ سورة ثم قرأ سورة قبلها جاز فقد جاءت بذلك اثار كثيرة وقد قرأ عمر اذا سوأ قرأ سورة وفي التي بعدها سورة لا تليها في الترتيب - [00:24:22](#)

فهو جائز بل لو قرأ سورة ثم قرأ في الركعة الثانية سورة قبلها في ترتيب المصحف فهو ايضاً جائز قال وجاء بهذا اثاره كثيرة. نعم. وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الركعة الاولى من الصبح بالكهف وفي الثانية بيوسف. هذا مما - [00:24:42](#) ذكره البخاري رحمه الله في الصحيح تعليقاً عن عمر بن الخطاب. وقد كره جماعة مخالفة ترتيب المصحف. رواه ابن ابي داود يعني الحسن انه كان يكره ان يقرأ القرآن الا على تأليفه في المصحف. يعني على ترتيبه الموجود في المصحف. وباسناده الصحيح عن عبد الله ابن - [00:25:02](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلاناً يقرأ القرآن منكوساً فقال ذلك منكوس القلب. الظاهر في اثر ابن مسعود هذا انه يقصد بالمنكوس السورة التي تنتكس وليس ترتيب السور. ولذلك قال ابو عبيد بعدهما اخرج هذا الاثر في - [00:25:22](#)

الحديث قال رحمه الله منكوساً يتاوله كثير من الناس ان يبدأ الرجل من اخر السورة فيقرأها الى اولها وهذا شيء ما احسب احداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا اعرفه. ولكن وجهه عندي ان يبدأ من اخر القرآن - [00:25:42](#)

من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحن ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا. نعم. واما قراءة من اخرها الى اولها فممنوع منعاً متأكداً. هذا الذي يسمى تنكيس القراءة او قراءة السورة منكوسه. يقرأ من الآية الاخيرة فيرجع الى ما - [00:26:02](#) قبلها وهكذا فانه يذهب بعض فانه يذهب بعض دروب الاعجاز ويزيل حكمة ترتيب الآيات. هل يفعل هذا احد قرأت القرآن منكوساً؟ الجواب نعم يفعله بعض الحفاظ في بعض المدارس في بعض بلدان الاسلام تقوية للحفظ - [00:26:22](#)

تتبّيت له فيستخدمونها وسيلة للوصول بالحفظ درجة باللغة في الدقة والضبط والاتقان. فترى القارئ منهم يقوى ان يقرأ الصفحة منكسة والسورة منكسة. فكلما فرغ من اية اتى بالتي قبلها ويقرأ ثم يعود الى التي قبلها. هذا لا يجوز ولا ينبغي ومهما - 00:26:42 ما اراد الحفاظ تتبّيت الحفظ ونقويته فلتكن باساليب ووسائل اخرى غير الواقع في شيء جاء التهبي عنه. نعم وقد روى ابن ابي داود عن ابراهيم النخاعي الامام التابعي الجليل والامام ما لك بن انس انهم كره ذلك. وان مالكا كان يعييه - 00:27:02

قل هذا عظيم واما تعليم الصبيان من اخر المصحف الى اوله فحسن. يعني يبدأ بسورة الناس الفرق فالاخلاص من سور جزء عم فصاعد هذا ترتيب للسور على خلاف ترتيبه في المصحف لكنه مما يطيقه الصبيان البدء بصفار السور حتى الوصول الى كبارها - 00:27:22

ليس من هذا الباب فان ذلك قراءات متvasiveلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم والله اعلم. فصل قراءة القرآن في المصحف افضل من القراءة على ظهر القلب. يا هنا مسألة هل الافضل للقارئ ان يقرأ من حفظه او بالنظر في المصحف - 00:27:42 فمنهم من يقول النظر الى المصحف لان فيه عبادتين. النظر الى المصحف والقراءة باللسان. ومنهم من قرب القراءة القلب من الحفظ افضل لانها ابعد عن التشتت وانشغل الذهن بشيء اخر. والصواب ان هذا يختلف باختلاف - 00:28:02

الاشخاص والاحوال. نعم. قراءة قراءة القرآن في المصحف افضل من القراءة على ظهر القلب. لان النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجمع القراءة والنظر هكذا قاله القاضي حسين من اصحابنا وابو حامد الغزالي وجماعات من السلف - 00:28:22 ونقل الغزالي في الاحياء في الاحياء ان كثيرين من الصحابة كتبه احياء علوم الدين. في احياء علوم الدين ان كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرأون في المصحف ويكرهون ان ان ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف. وروى ابن ابي داود - 00:28:42

ورواه ابن ابي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف ولم ارى فيه خلافا. ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فتختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالي القراءة والمصحف وعن ظهر قلب. وتخيار القراءة عن ظهر قلب لمن لمن يكمل لمن يكمل بذلك - 00:29:02

فلنكمي بذلك خشوعهم. لمن يكمل بذلك خشوعه وتدبره ويزيد على خشوعه وتدبره ولو قرأ من المصحف لكان هذا قوله حسنا والظاهر انه ان كلام السلف هو فعلهم محمول على هذا التفصيل. فصل اعلم ان قراءة الجماعة - 00:29:22

مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرين ايش يقصد بقراءة الجماعة مجتمعين حلقة يعني يجلسون لا يقصد قراءة الجماعة بصوت واحد. هل هذا يجوز؟ يجلسون مجلسا فيرددون بصوت واحد قراءة الآية او السورة. قال اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين معنى قوله مجتمعين يعني - 00:29:42

يجمعهم صوت واحد يقرأون به قال مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف. نعم. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم انه قال ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم - 00:30:12

رحمة ونزلت عليهم السكينة وذكراهم الله فيمن عنده. قال الترمذى حديث حسن صحيح. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجتمع اقوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم هل هذا دليل على تلاوة جماعة بصوت واحد - 00:30:32

ليس صريحا فيه لانه يتحمل يتلون كتاب الله ويتدارسونه يتحمل انهم يقرأون واحدا واحدا واحدا بعد واحد وكلما اتم هذا اية قرأ الثاني ما بعده وهكذا او يكررون نفس الآية فرادى وليسوا مجتمعين - 00:30:52

لكنه مما استدل به على ان اللص قد يتناوله. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - 00:31:12 وذكراهم الله وفي من عنده. رواه مسلم وابو داود بساند صحيح على شرط البخاري ومسلم. وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما يجلسكم؟ فقالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده لما هدانا للسلام -

00:31:32

من علينا به فقال اتاني جبريل عليه السلام فأخبرني ان الله تعالى يباهي بكم المائكة. رواه مسلم والترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن ايضا الحديث ليس نصا في قراءتهم القراءة مجتمعين بصوت واحد. نعم. والاحاديث في هذا كثيرة - 00:31:52  
الدارمي بسانده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا. ورواه ابن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن يدرس القرآن مع نفر يقرأون جمیعا - 00:32:12  
رواه ابن ابي داود فضل الدراسة مجتمعين عن جماعات من افضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين. وعن حسان بن عطية والوازاعي انهم قال اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق هشام ابن اسماعيل في قدمته على عبد الملك ابن مروان. الدراسة في المسجد يعني جلوس الحلقة واستاذ - 00:32:32

علم على طريقة ان يقرأ فيقرأون بعده بصوت يكررون خلفه قراءة الاية على نحو يتعلمون به النطق وللایة. واما ما روى واما ما ما روى ابن ابي داود عن الضحاك عن ابن عبد الرحمن ابن عربج. قال النووي - 00:32:52

بعين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة. انه انكر هذه الدراسة وقال ما رأيت ما رأيت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب رسول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما رأيت احدا فعلها وعن ابن - 00:33:12  
وذهب ينقل النووي الان انكار بعض السلف على هذه القراءة الجماعية. نعم. وعن ابن وهب. وعن ابن وهب قال قلت لمالك ارأيت القوم يجتمعون فيقرأون جمیعا سورة واحدة حتى يختمونها حتى يختمونها. فاذكر ذلك وعاشه وقال ليس هكذا. وليس هكذا - 00:33:32  
كان يصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الآخر يعرضه. فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو متزوك والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن للقراءة في حال الاجتماع شروط قدمتها ينبغي ان يعنى بها والله اعلم -

00:33:52

واما فضيلة من يجمعهم على القراءة واما فضيلة من يجمعهم على القراءة ففيها نصوص الذي عليه الجمهور استحباب القراءة الجماعية لعموم الادلة التي سبقت ليست نصا لكنها تتناولها وتشملها. ولا شك انها في مقام التعلم اكد. ما معناه؟ يعني الاستاذ الذي -

00:34:12

الحلقة الجالسة معه سواء كانوا صبيانا او كبارا يريد ان يلقيهم فيقرأ الاية ثم هم يكررون خلفه هذا لا وجهة لمنعه. وكذلك لو جلسوا يقرأون يريدون اه ان يكون هذا عونا لاحدهم ان يقرأ قراءة صحيحة لا يلحن ولا - 00:34:32  
يخطئ فيكون عونا له فيقرأون في مجلس سورة او صفحة ونحوها. اما كراهة الامام ما لك رحمة الله وكذلك ما نقل هنا عن الضحاك ابن عزرم وكذلك فعل الطرطوشى رحمة الله في كتابه الحوادث والبدع فانه نص على المسألة وقال انها من - 00:34:52  
اما يذكره بعضهم في سبيل المحدثات لكنه رد على ان هذه الآثار تقتضي جواز الاجتماع لقراءة القرآن على معنى الدرس والتعلم بان يقرأ المتعلم على المعلم او يقرأ المعلم ويسمع المتعلم فيقرأ احدهما على الآخر - 00:35:12

لكنه في الجملة يدل عليها مجموع النصوص وهو على سبيل التعليم بوجه اكد لا بأس به. وان كان على سبيل الى التعبير فيمكن ان يقال بانه بدعة. يعني يجتمعون فيقرأون بصوت واحد يرونها فضيلة مثلا او يجتمعون فيقرأون سورة الكهف - 00:35:32  
الجمعة قبل صلاة الجمعة بصوت واحد ويرون هذا فضيلة ويتعبدون به فانتقل من التعلم الى التعبير وهذا ربما كان الحكم بالكرابة او الاحاديث كما ذهب اليه الامام ما لك رحمة الله وغيره. واما فضيلة من يجمعهم على القراءة ففيها - 00:35:52

لها نصوص كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. وقوله صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم. خير لك من حمر النعم. والاحاديث فيه كثيرة وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - 00:36:12  
لا شك في عظم اجر الساعي في ذلك. فصل وهي ان يجتمع فيه وهي ان يجتمع جماعة. وانتهى من القراءة الجماعية اتى الان الى الفصل الذي فيه اجتماع لمجموعة وتدور القراءة بينهم. الادارة بالقراءة يعني ان يقرأ الاول ثم يتبعه الثاني بالایة - 00:36:32

بعدها او الصفحة التي بعدها او يكرر الاية نفسها لكن لا يجتمعون قراءة بصوت واحد. وهي ان جماعة يقرأ بعضهم عشرا او جزءا او غير ذلك. ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الآخر. وهذا جائز حسن - [00:36:52](#)

وقد سئل مالك رضي الله عنه عن ذلك فقال لا بأس به. اذا ما لك رحمة الله لم يرى بأسا بهذه الصورة لكنه انكر القراءة الجماعية بصوت واحد. هذه تمام عشرين فصلا من الباب السادس في ادب القراءة نقف عندها. ويكون ملتقانا السبت القادم - [00:37:12](#)

ان شاء الله تعالى القريب لاتمام ما بقي من الكتاب ويكون هو خاتمة مدارستنا لكتاب التبيان ان شاء الله تعالى. نسأل الله عز يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:37:32](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:37:52](#)